٤٣ ـ موقف بين يديه

أوقفنى بين يديه وقال لى ما رضيتك لشئ ولا رضيت لك شيئا ، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحنى ، وأنا أفعلك وأفعالك فكيف تفعلنى ؟ فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناوأة والطريق كله لا ينفذ ، فقال لى سبحك وقدسك وعظمك وخطك عنى ولا تبرزك فإنك إن برزت لى أحرقتك وتغطيت عنك .

وقال لى اكشفك لى ولا تغطك فإنك إن تغطيت هتكتك وإن هتكتك لم أشرك فتغطيت ولم أبرز وتكشفت ولم تغط فرأيته يرضى ما لا يرضى ولا يرضى ما يرضى ، فقال إن أسلمت ألحدت وان طالبت أسلمت ، فرأيته فعرفته ، رأيت نفسى فعرفتها ، فقال لى أفلحت وإذا جئت إلى فلا يكن معك من هذا كله شئ ، لأنك لا تعرفنى ولا تعرفك .

٤٤ ـ موقف من أنت ومن أنا

أوقفنى وقال لى من أنت ومن أنا ، فرأيت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأنوار .

وقال لى ما بقى نور فى مجرى بحرى إلا وقد رأيته وجاءنى كل شئ حتى لم يبق شئ فقبل بين عينى وسلم على ووقف فى الظل .

وقال لى تعرفنى ولا أعرفك ، فرأيته كله يتعلق بثوبى ولا يتعلق بى ، وقال هذه عبادتى ، ومال ثوبى وما ملت فلما مال ثوبى قال لى من أنا ، فكسفت الشمس والقمر وسقطت النجوم وخمدت الأنوار وغشيت الظلمة كل شئ سواد ولم تر عينى ولم تسمع أذنى وبطل